وهذا من ابداء و يقال ابداء الله الخلق بمعنى بداء وهو اظهار
الشئ من العدم الى الوجود فاما الاعاده فهو خلق الشئ
بعد ما عدم والله تعالى قادر على اعادة الحوادث اذا عدمت
جواهرها واعراضها خلافا لمن قال ان الاعادة للشئ بمعنى
خلق مثله لا اعادة عينه وذلك انه اذا كان مقدورا قبل
ان خلقه فاذا عدم بعد وجوده اعاده الى ما كان عليه فكما
قدر على ان يخلقه ابتداء وجب ان يكون قادرا على ان يخلقه
ثانيا والاعادة ابتداء وكما لا فرق بين الخلق والمخلوق
فكذلك لا فرق بين الاعادة والمعاد وقد يسمى رد الشئ
الى مثل تركيب الاول وتاليف الاول اعادة ومنه قولهم
اعاد فلان بناء داره وكذلك يقال اعاد فلان حديثه
اذا تكلم بمثل كلامه الاول ويجوز ان يكون الاعادة ايضا
جمع الاجزاء المتفرقة من المكلفين فاذا بعث الخلق و
حشرهم فقد اعادهم والله تعالى يبدئ الخلق اي يخلقهم
في الدنيا ثم يعيدهم اي يحشرهم في القيمة ومما يتعلق

بيان الوعظ

بيان الوعظ والتذكير في معنى هذا الاسم اعادة الله سبحانه
وتعالى فوايده والطافه واحسانه وانعامه وقد جرى سبحانه
سنته بان ينعم على عباده بجود على بدئ وان الكريم من
يرب ما بداء من صنايعه وفي معناه انشد ٥ بدأت باحسان
وثنيت بالرضى وثلثت بالنعما وربعت بالفضل ٥
وفي بعض الحكايات ان بعضهم دخل على بعض الكرام
فقال له عهدك بنا قريب فلم اسرعت العودة فقال
لقول الشاعر فيك ٥ فاعطى ثم اعطى ثم عدت له
فعاد ٥ مرارا ما اعود اليه الا تبسم ضاحكا وثنى
الوساد ٥ قال فاضعف له العطية واكرمه واذا
كان مثل هذا يوجد في صفة المخلوقين ففي كرم الحق
سبحانه وتعالى اولى ان يوجد اضعاف هذا كيف والمخلوق
انما يحبك اذا اعفيته عن السؤال والله تعالى اذا ازددت
منه سوالا ازداد لك حبا ونوالا وانشد بعضهم
الله يغضب ان تركت سواله وبني ادم حين يسئل يغضب ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)